



حتى نأكل

تفاحة آدم

تفاحة آدم

الكاتبة:

مالكة العسال

النار = النار

النار

في جمجمة الكبريت

ترتق القماش

تناغي السكينة عارية

حين تخذش حشمتها

تفجر فيك حزامها الناسف

النار

بأفخم الولايم

تعد الموائد

حين تنهي وجبتها

تلتهم نفسها

النار

في حمرة قشتها تتزيا

حين يتعبها الرقص

تسبل جفنيها وتنام

النار

تعشق في وحمها

مقروط الخشب

حين ينفذ من الأسواق الممتازة

تعلن الصيام

النار

مع الريح

توثق ملحمة العهد

حين يحاذيها الماء

ليوقع معها التوأمة

تشهر في وجهه سيف الكراهية

النار

في صندوق الموقد

تخزن كالضبية المفاتن

حين ترفع عنها الستار

تتخفى في ندف في الرماد

النار

من الذهب تجدل الكنائس

حين تقبل الفراشات

لتغني للضياء

تسقط النار ميتة

النار مازالت في مهدها

تتعلم الحبو

وحين تعلن بداية السير

لن يوقفها جبل طود

بتاريخ 2007/09/15

2- سحر الطفولة المسروقة

قال العالم للأطفال

من مضاجع المقصلة

نطعت دبابية

تطفئ على ثغور الأطفال الشموس

وعلى الأعناق

تشخذ عجلات الكآبة

تدحرج للأجنة

كبسولات الرهبة

بين العروق


تمد السنة الموت

ليوسع في طري البراعم الفصول

وفي عطر الحطام

يغتال نسائم الدفاء

قصاصات أوراق



أشلاء أطفال
تمتزج في مزابل الرصاص
والعبرات
على البارود
تَسْكُبُ مَقْلًا مَفْجُوعَةً
أضناها عَجَاجِ الْإِنْكَسَارِ
والآذَانِ
يُوسِعُ ثَقْبَهَا قَطْنَ الْمَدَافِعِ
يَفْتَحُ الْحَرِيقُ قَمِيصَهُ
ليلتهم نقاتق الأجساد
وفي رحم الجراح تنصهر النَّظْفُ
الأطفال
في حوش الهمجية
يُشْعِلُونَ الْبَسْمَةَ شَمُوعًا
والفرحةُ يقدمونها قربانا

يَلْتُمُونَ أَيَادِي

بِحَبْرِ الْجَرَائِمِ مَنْقُوشَةً

أَرْجُوحةَ الْهَمْجِيَّةِ

تَرُشُ بِصَهْدِهَا الْمَاءَ

لِتُخَصَّبَ يِرْقَاتِ الْمَوْتِ

قَالَ الْعَالَمُ لِلْأَطْفَالِ

اتَّخِذُوا مِنَ الْخَوْفِ مَرَقِدًا

وَنَامُوا... لَا تَسْتَيْقِظُوا

حَتَّى يَرِنَّ جَرَسُ الْمَدَافِعِ

فَانْتَعَلُوا الْأَحْذِيَّةَ

الْمَقْدُودَةَ مِنَ الدَّمِ

وَارْتَدُوا الْعِبَاءَاتِ الْمُطْرَزَةَ بِالْآهَاتِ

وَهَلَّمُوا إِلَى بَيْتِ الدَّرْسِ

هَنَّاكَ

كِرَارِيْسَ وَأَقْلَامَ

من أجسادكم منحوتة

ستتعلمون لغة الزجر

أتيناكم

بأساتذة أشداد

لهم مخالِبُ نسور

وأنيابُ أفهاد

في الجغرافيا

تتعلمون

كيف على الأوداج

يُشَيِّدُ حلم إسرائيل الكبرى

من النيل إلى الفرات

وكيف

على الجماجم تنهَد البيوت

لتنهض أخرى

مَظلية بروائح الرصاص

وفي التاريخ

تستوعبون

كيف على شاهدة طارق

يُعلّق علمُ العرب منكوصا

وكيف

تُنْتزَعُ من عبد الرحمن الولاية

وإلى شمعون

تُسند على القلوب

وفي الجبر و الحساب

تتلقنون

كيف

تتأبط المعادلة الخلف

وعلى الخواء تفتح الأجفان

وكيف

صار العرب اليوم صفرا

وبالأمس الصفرُ

نبش تربيَه الأسلاف

وفي السياسة

تتشربون قانون الغاب

وكيف

في عقر الدار

تتمزق أستار الهوية

وعلى الرؤوس يُسَطَّر البرنامج

كونوا في الموعد

و في رخامكم المحروق


لُفُوا القرنفل

وتأهبوا

لنزرع في البساتين فستق الرهبة

يا أطفال الكون

يافضلات المدافع



ياالساقتون سهوا
من طواحين الموت
إن حَلَّ السغب
فالوليمة بالجمائم مصنفة
أو مِن أجسادكم اقتاتوا
ولو الظمأ انهمرَ شلاله
ارتووا
فثدي الغلّ ناتي
ارضعوا حتى أوان الفطام
فطوبى لكم
ولأطفال
أنبتهم أسدية أرحام
سحر الطفولة
في أبهى تابوت مصون
قوام الفرخ مكسور

ودمكم لا يثور

قلت للأطفال

أي حجر

يُخمد صرخة المساء؟

أية تميمة

تطفئ أجراس الفرع؟

أية تعويذة

أقص منها مناديل

تجفف آهات الأمهات

اللائي أنجبنكم ثمارا

فغدوتم في بلعوم الغزاة نارا

أنتم ملح الأرض

خميرة الأرض أنتم

قال العالم للأطفال

غداؤكم

بنفائس الألغام معقم

على نار هادئة

نهى لكم جيفة اللقّاح

ومن المزن غدا

بنكهة النبيذ


نُعد لكم مذبحه

بتاريخ 2007 /08/23



3 - الحدائق العجيبة


قدت سفني
إلى بوقنادل
أغوص في ثرى حدائقه العجيبة
أبعثر في قنواته إفرازات
في جرار النفس مرسبة
حدائق عجيبة
في فساتين قزحية
ببهاها تتمطى
أساطير
في قصور ألف ليلة وليلة
تختزل هيام سيف ذو يزن
بين تخوم أشجار
سلاسل ورد
جحافل أطيّار
أسراب فراشات
سواقي
من الفردوس مبعوثة
واحاح
في قلوب التعساء موشومة
بين ممرات الروح

A lush garden with a pond, manicured hedges, and a statue. The garden is filled with various plants, flowers, and trees. A pond with lily pads is in the foreground. A statue of a person is in the middle ground. The background shows a forest of tall trees.

قُرتُ الخطو
إلى سواد في قاع النفس
أعبر أمواج الحدائق العجيبة
أجوب أغصان القلب جرحاً جرحاً
علني أصاح إلهة الجمال
ألف في قماشها
جسداً تقنات منه الأحزان
تعبثُ بخصلاته الريح
ربما


من جذورها تهض أقاليم المرمر
فتحرق في الأحشاء دخان الأمس
خضت فجاءات
بالهدوء مشتعلة
فراشات تسلي النظر
تزف إليّ زمناً
بالعواصف مُثقل
تراقص خميلة
من الغياهب منفلته
النسائم

إلى ذات المكان تحج
تهامس الكائنات
بعهد لم يللم شقوقه
على قنص الأحلام الجميلة



يدرّب نفسه
النافورة
تحضن في أروقتها شبه ماء
على زجاجه
نقشت الحياة
بعشق تلال القسوة
عيونها بدماء الأبرياء
تنهمر
إلى كل بيت
تمد سواقي الوله
الطيور
مقبلة من درب قديم

تفقد أعنة الزهو
في كل خراب
توشوش بفرحها القليل
ثم
بأقدام طفل حافية ترحل
الشمس
بأطيافها المتعبة
تدحرج
نحو ألسنة المغيب جسدي



حيث إلهة الجمال
وهبتني
عبر ثغور الزنابق
بسمة محروقة
وبظلال الرصاص
بين اللغز والسؤال
في عناقها المرمرى ضمتني
ووثقنا على طاولة بوقنادل
حتى إشعار آخر
تأشيرة اللاعودة
لأصون لحظة
من أغوار النفس اختلستها
وفي المقابر
أدفنها جوهرة منسية

بتاريخ 2007/07/21

4- ردة في الغياب

أزهر يا ليل

لك تحت الضلوع منابر

وتربة داسمة

تحفظ عبك

هذي مملكتي

جُنّ في مفاتها المطر

والشجر

في تلجها انتحر

لا أشاكس مشطك

فذا تي تنكبّ على حريق

بين فروع يبتأب

يده بالآثام مثقلة

في فضائي

يُعرّش قلّقه التاعب



على شواطئ المتعوسة

ترتب بحروف صنهاجية

أزهر ياليل

واقتل في طفولة

صدحت بأخرس بصوت

أنطق الحجر

ليراب صدوع عالم

من برجه البابلي

سقط قامة قصيرة

في مستودعه

تتقلص الأشياء

طيفه

خدعة بصر

يخبو في ظل الوهم

يرجرج صفو الحياة

بثقله

يحط على الأكتاف

أمشاجُ عماءاته

بدهشة تتدلى

تنهض من قاع النفس حكاية

تؤسس سيرة مجنونة

تقضم لوثة عشق

لبقعة ضوء

حبيسة عقالٍ مارد

أزهر يا ليل

لك الحكم

لك خاتم سليمان

همس الهدهد لك

لك عرش بلقيس

لك دون استثناء

في غوايتي كلّ البهاء
عرج على ملكوت الروح
واقطف ما تيسر من رحيق

لا سند

لا من يحاكمك في هذا البلد

فأنت الملاك

وأنت الهلاك

وأنت المبعوث إليّ

من عرين الوقت

انعطف نحو مداري

وانشر باشتهاء

فيض غيظك

لك الكوثر كله

أنا المنكشة كالنعل القديم

الذابلة كوجوه المبعدين

نقط في تناثرها
سُلَّ الخَطُّ المستقيم
أعاقِرَ غصونَ دجّاك
بين حواشيك طفلة
في حضرة التشيؤ متعبة
تتلمسني بثقلك
على طرقات الخوف
تنفردُ بي
ترشّ بأملاحك الجراح
حين يفكّ النهار صفائره
وبالسفر يُلّوح إليك
تنصرف
وفي مجراي
تُبقي قدميك
أفرّ منك إليّ

بيني وبينى

مسافات

تفيض نواذر

سيرا

أسمارا

تعلو انكسارا

تنحدر أسوارا

تنهض قما

تردّم سماوات

تشيّد بحارا

على حافة عرينى

أنتقى فجوة

أرمم في الغياب جسدا

ذات وجع انشطر

بتاريخ 2007/ 07/ 13

5 _ هجير الغربية

وطني المطعم بالندی

مسبل الجفنین علی واحه

یقبرها القفار

یسرني

أن أرمم جسدك

بمیلاط من دمی

بعظامي أشد أسوارك

وأضع علی نحرک

بدل القيود قلادة

بریشتي أرسمك

في موائني منارة

في بحاري شموسا

في غیمتي مطرا

من لحمي

أصنع للوحتك إطارا

أنا المسكونة بعشقتك

حتى النخاع

وأنت المحفور في الذاكرة

حتى القاع

طيفك على مرآتي

يختال راقصا

ليقتل مسافات ثخينة

بيني وبينك

تتهيكل قمما ومغاور

تغتال بياض أقمارك

وطني المسفوكة جثته

الموؤود دمه

التائه بين تلال الحروف

من عروقي أنحدر نحوك

أعبر تشاعيب في القلب موشومة

افتح لي أزرارك

لأقرأ أسرارك

ألمس بأناملي ظلك

عن معطفك

أنفض أتربة كلّسها الدهر

حين أخطأ الهندسة

والغد أمسى في صمت

يوول نحو الغروب

وطني

من مشارق التوق

يجرجرني شفق الغربية

بسهم الخوف ناطق

يهيج التذكر

فتجدني امرأة

معنونة بالتيه

تفيض أنثاها حيننا

انفردَ بها مسرب

إلى محج

مفصول رأسه عن جسده

ألجُ معابد

تراتيل شطآنها قنوط

على السجائد

يطرز ملامحه

وطني المغروس في ضلع اللبس

كيف أتسلل إليك

من قحط الغرق أنتشلك

في مقلتيك

أطفئ ألوان الليل

من العواتي

أنحت بهاءك

في دروب الجمر

أكسر جرة

اختمرت فيها الأشواق ؟

وطني

تعبت من ملاحقة فراشات السراب

وطرق تتمدد نحو البداية

فعدت إلى من حيث أتيت

أحمل قبورا

وجثثا في عينيها

تنغرز إبر الغربية

وأمتثل لريح الجنوب

أتسم فيها عطرك

بتاريخ 11/06/2007

6- ثلاثون احتراقاً

جائحة

للأسى لفظتني فضلات
على الهشيم تمرغ الرعشة
من جوفي ثلاثون نيزكا
تصعد طيوراً حزينة
وثلاثون قارة
بطرق الموت مؤبدة
على صدري تجثوا
أمتطيتها متسكعة .

مقدوفة في دوح الفوضى
من لغم الزمن أقتات
ثلاثون سيجارة
في قلبي تنطفئ
تحرق فصولاً
بالأم
بالحلم
باليفاع مسكونة
والأضغاث
على أفنان الرغبة
تهيكل عصافير مشاغبة
إلى دقائق
تجزئ عمري

أغوص في أنفاقي
محملة بالتعب
أبحث عني
أجدني
ثلاثين امرأة
بضفائها مشنوقة
وثلاثون جلادا
نحو الخسارة
يجرجرون دي
باشتهاء
يمضغون فرحي
للزبانية
يقدمونني مسألة
على أنيني
يتراقص ثلاثون سوطا
لتركيبي
في آدميتي تشم الأطياف
من خيزران الروح
ترشف آخر رمق
حين يجف النبيذ
تهشم العود وتمشي
لمعتلي ثلاثون متاهة
ثلاثون منغلقا
على عشب الذاكرة
يبعثرون أشلائي
صرختي
تعلو فراشات مكتئبة

تحلق غيمات منزوعة المطر

تتدلى شظايا جسد

بالدمار لماعة

حدثني يا زمن

مَن منا الخاطئ ؟

مَن المرهق فينا ؟

مَن على نار التعب

للآخر

يفتح بوابة الجحيم ؟

جبتُ أمداء الروح

مِن حطب الأيام

أنتقي ما يرم الشقوق

ويسعف الذاكرة

وهم قاتل

أمامي ينتصب عملاقا

ماجدوى التدفق

في مغاور تفقد القرار ؟

تعبت من السعي

بين الصفا والمرورة

نسيت طواف الإفاضة

بلا تكبيرة إحرام

أديت ثلاثين صلاة

ياثلج النور

يااللهب في شروق المساء

دعني أفض سؤالا

من روض الجرح جلجل

من أي فانوس مسحور

دبدبت نحوي كثلة رصاص

تسكر القلب في هجعته

على الجفون

تمر ضوءك الكفيف

في الوداعة

تحشر لمسة

عن الدفء تائهة؟

كيف في الوريد انفجرت لذة

كآخر رشفة؟

أنت من يوزع في رقعتي

حقولا بالتمر جبلي

والسديم

على خشب الحواجب يتكسر

أو في استبرق يتسربل؟

أنت

من يحرق رثّ وجع

في مشجب الذاكرة معلق

أنت

من يدهس قلقا

في دن الحشا معتق

أنت

من يضع في كفي

صولجان الشمس

في المعابد

يتوجني إلهة الخراب؟

أنت فعلا رائع

كثلاثين صفة

6 - أنا المذبذبة بطيبي

أنا الممزوجة بالطين والدخان

من الفحم المحروق

أعرف جذعي

صاعدا في الغرق

هابطا في الدمار

مرجان ورده

هوى في كفي منتحرا

على حافة الجرح

أضع تابوتي

وأعانق ألمي

أنا المصنوعة

من عطر النزف

في واحة

داستها الحوافر

سواقي المواجه

ترشف من كبدي

بقعة الضوء

أنا تفاحة المقبل المغمضة

في ملحني دود ناغل

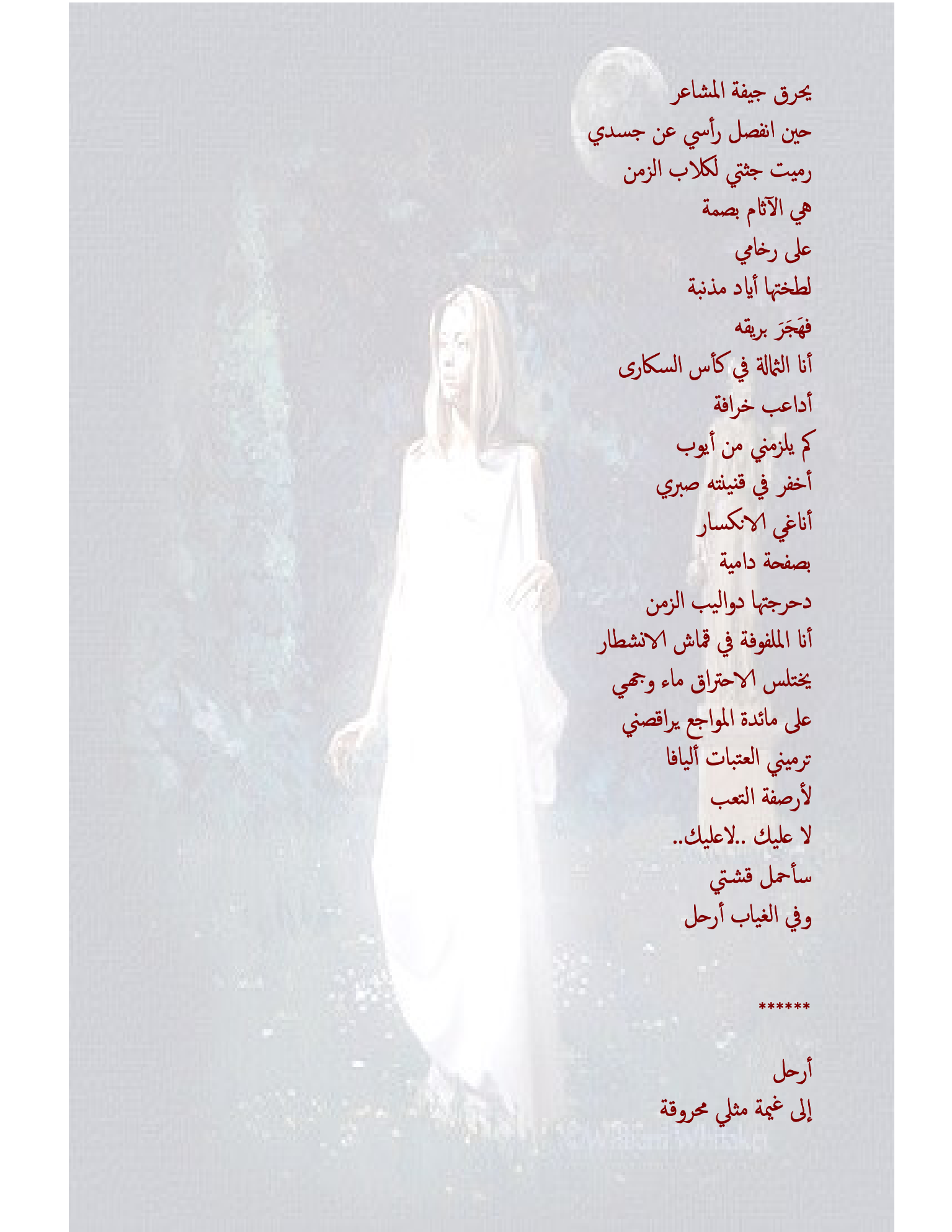
وحياة

تدفن في المقابر كل العبر

يثور علي نبضي

بنار هادئة

Almas Almas




يحرق جيفة المشاعر
حين انفصل رأسي عن جسدي
رميت جثتي لكلاب الزمن
هي الآثام بصمة
على رخامي
لطختها أياد مذنبه
فهِجَرَ بريقه
أنا الثمالة في كأس السكارى
أداعب خرافة
كم يلزمني من أيوب
أخفر في قنينته صبري
أناغي الانكسار
بصفحة دامية
دحرجتها دواليب الزمن
أنا الملفوفة في قماش الانشطار
يختلس الاحتراق ماء وجهي
على مائدة المواجه يراقصني
ترميني العتبات أليفا
لأرصفة التعب
لا عليك.. لا عليك..
سأحمل قشتي
وفي الغياب أرحل

أرحل
إلى غيمة مثلي محروقة

أبني في خوائي أقواس النصر
أنا المذبوحة بطيني
من وطأة الورم الخبيث
نَطَعَ غصني متعب المحتوى
فاقد الجمجمة
بين أغصان الليل
يغلق المصارع

وينام
يغني لكيان
في أذنه تهمس الكوايس
يعبق بأريجه الريح
بأطرافه يعصف المطر
من كرومه الجافية
يسرق الزمن دالية ميتة
لبيك اللهم لبيك
يا زمن
أنا طوع يديك
اقطف ما تبقى من غسقي
من حديقة شاخت فروعها
في الصناديق
تلمم شبيها وترحل
والرحيل
بين العواتي دمدم
يسلك بي أحلاما هائجة
تخنق أنفساها بربطة عنق
الفضولة المغموسة في زادي
تفجر في البارود



تكسر جدارا
اتخذت رصاصه ذات لحظة مسند
تعال أيها القريض
لتطهر الروح
من غبار الأزمنة
... والعلق
فكّ وثاقي
لأنهض من كبوة مكررة

بتاريخ 2007/03/17

7 - زمن الذبح

أتى زمن الذبح

زمن المجازر أتى

على الوجنة الهادئة

يَبصُم قبلة الرعب

من عنقه تتدلى مقصلة

ترحف نحو الرقاب

تلفظ من جوفها مشانق

تفتح الأفواه

لتقضّم لجين الأدمغة الحارقة

تطفئ العيون الجريئة

بين كعبي المقصلة وهاد

تمد عروق الموت

تحفة نادرة

فصل الرؤوس عن الأعناق

الرؤوس

أينعت وحن قطافها

الأوردة

نبضت وحن قطافها

هو الزمن المثقوب

المملوء بالجراح

في الواحات

يُشيد جدار الرهبة

من ملامحه

تقطر أعمدة ومقصلة

اشتد به السُّعار

يتوغل .. يتوغل

ليقتنص من الناهض الشروق

عشتار .. يا عشتار

ما زال فيك بعض البهاء

شُقَّ جنوح الإطناب

في كل منحنى أصابه البوار

ابدُر تمور الشموس

هذا زمنك

لا تدغنا نحترق بغازنا

هاتِ عطرك نخفره

أو به نغسل الجماجم

هاتِ فرحك

أوزعه على الحزاني من الدروب

هاتِ عشقك

أنثره على الحالمين من الشعوب

أنتِ استعارة

أنتِ وهج

أنتِ إثارة

أنتِ شهادة

لها في القلب توقيع

يا فارس العصيان

لن يُغمض عينيك

مطلعُ النهار

آشور .. يا آشور

زمن

أقبل بالخطيئة مُلثم

جلجل

ما زال في رأسك بعضُ النار

هذا زمنك

نزل الكيدُ

والحق كان زهوقا

فالدّار أهلها

مَنْ يضيء المنار

انهض

ففي نبضك

يَرِن غضب الثوار

لملم قدميك

احمل عشبك وريحك

تصدّ لزمن أتى بالخسارة

من الحلاقيم يستلّ الرعشات

نحن هنا قرب الجسر

ننتظر القيام من الركوع

لزمان..

ألفَ فينا الخنوع

على رؤوسنا ينصب المشانق

يوغل الكآبة في الأجواء

انهض

لتُقلع من المهوي كل القنوط

بغداد .. يا بغداد

أما تعقبك

زمن أدمن صلاة الفجر

بدماء البشر يتطهر ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

زمن يمشي فيه البترول ساخنا

... سلطانا

يسجد له الجُلواز

يدهس عظام الأطفال

ليلثم كتفيه

يهشم كالمحارب حقول الأضواء

بينه وبين الأوطان

جثة رعب ممدة

أي جناح

يجتاز المدى مكسور

أية قدم بُترتْ

إن حاولت العبور

الموت .. الموت

يتفرخ في الجنبات

مشانق.. مقصلة

من يتنحى عن السرب المألوف

أو ينبُش بحر الفساد

فلينتظر الجلاذ

بابل.. يابابل

أتى زمن الفجور

زمن الكآبات أتى

يُشيّد في كل قوس إمارة



يدحرج كوكبك نحو الضباب

ناسيا في حرير الظلام

تتخفى نسور

تنتظر خلف الحجاب

تنبعثُ من رماذك

طائر فنيق

زلزلي

فأسوارك

ترفرف حماما وفراشات

انتصبي من بُور الخيبات

غصنا أخضر

قفي على حاقة المشهد

حملقي ..في جسدك العبوس

اركبي زورقك

اذرعي زجاج الفرات

ففي آخره نصب يُذَكَّر

حوله المصامدة يرقصون

يهتفون

مَزَقِ الطُّنْبُ

واحلقِ الشنب

هذا عرسنا

ثورة وغضب

بتاريخ 2007/01/24

8 - جمره في الماء ملفوفة

أيتها المنكفئة في ترعة الجراح

آكلة لحم أبنائها بالتناوب

أين مرق الأمومة بالندى طافح؟

الوجوه الباكية

تتساقط على قدميك

ديست ملامحها

وأنت صابرة تمضغين قدرك

يا أميرة في قلائد الحزن ملفوفة

خطف الغرباء تاجك

واختبئوا وراء الجرح

يتقاسمون ماء عينيك

تتطاول أيديهم لإمساك خصلتك

بك نحون التلاشي يُعجلون

يزرعون

Amr Al-Sayid

بين أوجاعك الأوبئة

على عتباتك المقدسة

يفرخون طيورا

ليست من نفس الفصيلة

من لحم بعضها تُهيئ الولائم

والبحر يفتح شذقيه

ليبتلع الجماجم

في كبدك يحفرون

طريقا إلى الحريق

يُحدثون في الأرجاء شقوقا

تملؤها الريح

ينخرون رمانتك

يتجادبون لبها الأسمر

بين نهديك

يَشْمون أسماء الغرق

أمي مرضعتي بالتبني

المخلوعة من عرشها الزيفوني

بين زوابع جامحة وأسوار منتهكة

تذبحين بالبليلة

أيقظي أيقظي

من نعاسها الطويل نسورك

قولي لها

غيري سرير الخطو

احقني الاتجاه بالشموس

قولي لها

اتركي الوزيجة للغد

حتى

نستل من فم الذئب قماشنا

نُلْمِم الصناديق المبعثرة

ونُشعل

في الدروب المنطفئة الأقمار

قولي لها

حرمة المقاصد التي

فجّرتها سماوات الخطيئة

تلاشت بين البروق والغياب

بين الطرح والجمع في الحساب

تاھت عن سكناتها المنشودة

أي أمي

مرضعتي بالتبني

أشواقي إليك ظامنة

أنذرھا في الحقول بنفسجا

في كفي روح إصرار

في قلبي صلابة جدار

في عيني موائئ ومنار

مُقبلة إليك في عري

على شفاهي

أطيار وأشجار وأنهار

وشمس نسجتُ حصيرها

من حصاد مريع

أضع في معصميك خلخال جبر

أفتتُ حممة

دققتُها حملة منعولة

مُقبلة إليك

ولو الزمن

ليس طوعَ البنان

أفكّ عقالك

ألبسك ثوبا أبيض

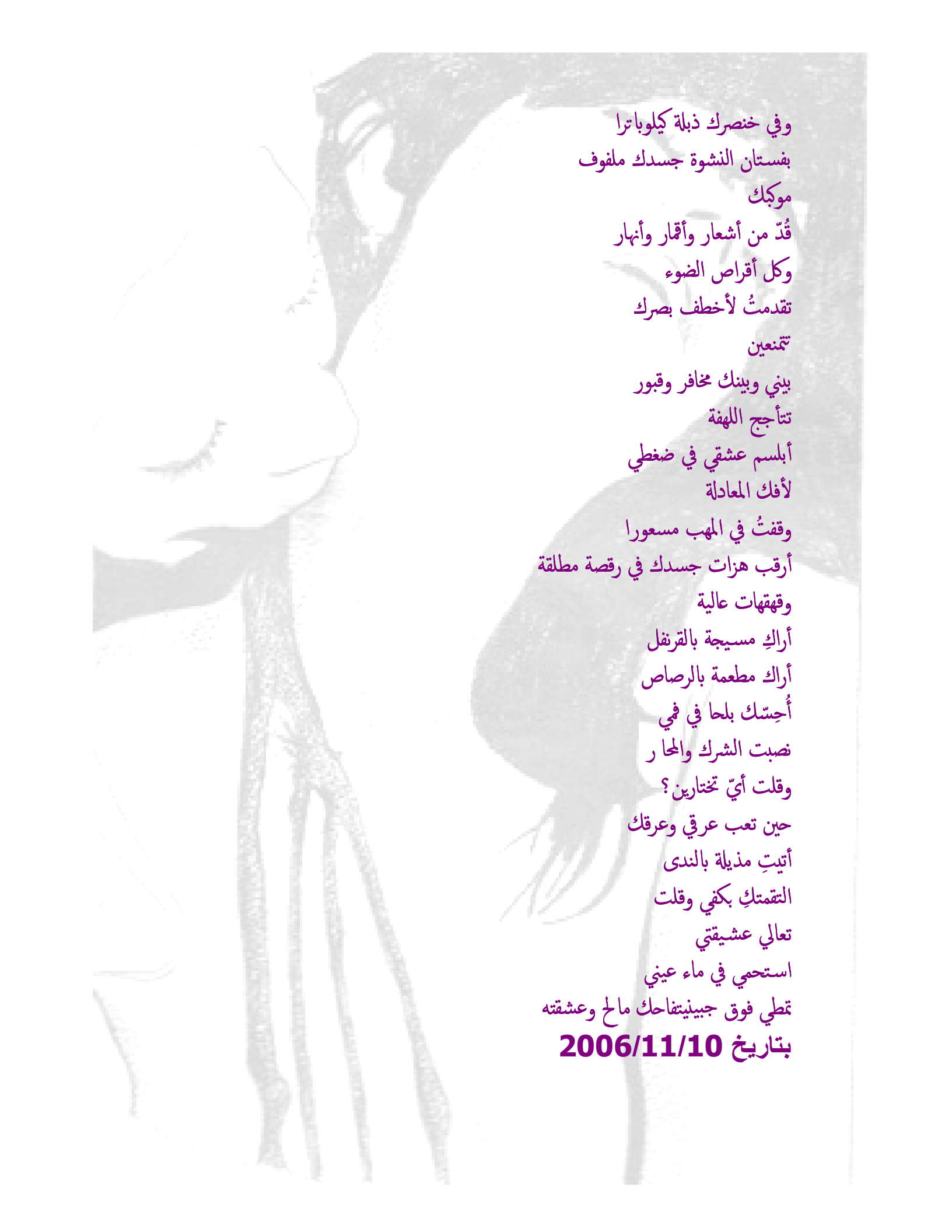
على جبينك أشدّ شواطئ

تحمّر وجناتها كلّ عيد

أنصرف وانت جمرة في الماء مشتعله!

٩- مثقالك ذهب يا حريفة

أيتها المتخفية بين أقران الزمن
كالوديعه تحت القشور
تسمنت عطرك في قاتلي
كالفراشة تتدلين مبتسمة
وحين أهم لأمسك بك
تبقين في مخلي قشاتك
وترحلين
أحاذيك هنا وهناك
في جوف الإبهام الدسم
أجدك على صدر البحر تتغنجين
تداعبين في شبق رحلات الموج
ومن الرمال تصنعين رصاصة
نحو قلبي ممتدة
حين أهم لأمسك بك
تعبرين أطيافك الرعدة
لا أدري إلى حيث أين؟
لم أتعب
فرسان المطاردة ملحة
فسائل الرغبة مشتعلة
الطريق إليك معجل
امتطيت سنامي لا مرغومة
في عجاج قلبي أركض خلفك
المتيم شهريار كنت
وأنت شهرزاد
تتبوئين عروش الملوك
على هامتك تاج فرعون



وفي خنصرك ذبلة كيلوباترا
بفستان النشوة جسدك ملفوف
موبك
قُدّ من أشعار وأقمار وأنهار
وكل أقراص الضوء
تقدمتُ لأخطف بصرك
تتمنعين
بيني وبينك مخافر وقبور
تتأجج اللهفة
أبلسم عشقي في ضغطي
لأفك المعادلة
وقفتُ في المهب مسعورا
أرقب هزات جسدك في رقصة مطلقة
وقهقهات عالية
أراكِ مسيجة بالقرنفل
أراكِ مطعمة بالرصاص
أجسك بلحا في فمي
نصبت الشرك والمحار
وقلت أيّ تختارين؟
حين تعب عرقي وعرقك
أتيتِ مذيلة بالندى
التقمتكِ بكفي وقلت
تعالي عشيقتي
استحمي في ماء عيني
تمطي فوق جبينتفاحك مالح وعشقتنه
بتاريخ 2006/11/10

10 - حلم في خرم إبرة

أتاويك في خم
أصوغة من دمي
عريشه حروف
آن النار تينع في المريء
أشعل في حبكتك فجرا
بلون الماء
يمحو منعطف الأحزان
وعلى القمم
أرص لغة تمشي في القلب
بين السحب النادرة تنسرح جداول
ألتهم عقالي
إلى حوض الأنجم
أخرج من المغاور
أخرم الرهيب
في عنق الليل
أعلق سبحة
حباتها صباحات مفتحة
قشتي لم تندثر
ستعود ستعود
بغد ظريف مبللة
والأرض تلم شقوقا
أحدثها أمس جاع
والليل إلى مثواه يرحل
حاملا كوكبه المظلم
من الأفق الدسم
تنزلق خيوط الذهب
تفلق شرنقتها
عن شمس غير عابسة
ترمم ما تهدم

بتاريخ 2006/08/26

11 - خاليلي يعلن القيامة

امثل خاليلي

فقال الرئيس

لم تُعفن أثوابنا البيضاء؟

وما شذرة الفحم هذه؟

بطلعته المنتصبة شهق خاليلي :

- ذي جوهرة في الماء ملفوفة

بقرتُ عنها جلاميد البطون

لتنسرح بين الأبواب

فتحت عنها أحجبة الوقت

لتضيء الأروقة السديمة

تطمس ليالي أطنبت بالذهول

الرئيس :

- ذي شذرة فحم

خاليلي :

- ذي جوهرة

الرئيس :

- مُصر

خاليلي :

- أي نعم

ذي جوهرة في هودجها الفاتن

تزحف نحوي ونحوك

أفرجت عنها الرداء

لتطلع بين الشوائب قمرًا

بنظرة شمطاء قال الرئيس :

- أوراق الخجل تفر من وجهك

أتيت تُضرم النار في جبة السكينة

وغوغاؤك يشمل درب المدينة

غالي لي :

- إطلاقا لا

أتيت لخرق النوم الثقيل

في جيد المساءات

أعلق طوقا من رخام

أستنهض الأدمغة الناعسة

أرتق الشقوق

أنتشل من الترع شوارع

تغلقتها مصاريح طين

اقتحمت الفضاءات الرهيبة

بصيف يحمل في كفه المطر

فتملاً الحكم الأنفاق

.....كل السرايب

أسقي العزم برحيتي

طيور الجرأة تصدح

تمتطي صهوة الإصرار

لن أتراجع القهقري

الأرض تدور وليست مركز الكون

برذاذ يتطاير قال الرئيس :

- ما صادفت يوما رجلا

تتقاذف من فمه البراكين

.....ولا يلين

لن نؤشر عليها

لن ندعك تهز الأركان

اشهدوا يا سادة (في غضب)

أنت تفتح عباءتك على زوبعة

تلايبها غابة نار

كيف عنوة

توزع فينا الرصاص

تُسقط أبراجا بفراخ زغب

تأتينا بضلال
في رحمة تتناسل بذور مسمومة؟
تكلموا يا حكماء

غاليلي (بصوت خافت) :
- ما حجاج المحاكمة ياسادة؟
أنتيئ حاملا الصخر والتعب
لأقيم الأسوار

أرم حفر المنعرجات
أكسر وطأة الدهر
أصرخ بين المعجزات والرعود
لأرخي تعقيد الهندسات
أنصت لهمس العالم
من قرارات الأشياء
من بين دي وموتي
نطت الحقيقة

تمشق بين سنبلتين مطلع النهار
أحترق مرتين ليشتعل رمادها
أمس وزعت الصمت في الطرقات
ولساني اليوم يقطر بوحا
لتنضاح في الجحام
هاهي قشرة رأسي
فليستفزه كرابجك
الخوف

خارج دقات قلبي
ثرته أشطر
فلتتهمني ربح حماك
الرئيس :

- وجودك يعلن في الكون الخراب
يغري بالصفقات ظمأ القلوب

يلقي في مشرع الرياح
بهمم الإنسانية
فيقلب الأعياد مقابر
لمم ياغاليلي أوبئتك
وارحل

غاليلي (في هدوء) :

- وجودي يقمر المغاور

في عروق الكون يزكي النفوس

يجمع جوانب العقول المهشمة

أتيت أتيت

أمسح بالأنامل الطلاسم القديمة

لم يا سيدي الرئيس

تطفئ شعلي في الرمل

على جبيني

تعلق تمجة الإعدام؟

الرئيس (في توتر)

- أنت تقلل الكينونة

غاليلي (مبتسما)

- أنا أرسيا

- أنت تبعث الخراب

- أنا أستنهض حقول الترجس

- قودوه فغلوه

ثم في الجحيم اصلبوه

- في كل جسد شئت أم أبيت

أتفرد غصنا

على أنقاضك أبدا أحيا وأعلن القيامة

بتاريخ 2006/03/14

12- عشرة فيي الرخام

في رخامه تعثرت قدماي
نهض والدهشة تخر في عينيه
بوردا الابتسامة فرش الطريق
بكف عجزية هدهد طفلي وقال:
من أنت؟

كيف اقتحمت الفحوى؟
قلت: ما مؤخرن تحت الضلوع

فتح شلاله لينساب

وأنت من يهيي المرمز

لأصنفة طبقا للعشاق

نظرة شزراء

جذبت خفقات القلب

عاطفة خرقت الجيوب

بوح لامنته

فاندلق العسل في الجنبات

وطيور النشوة ملأت الفضاء

على وتر اللحظات المسروقة

أخذت الفراشات تغني

عصفورة كنت بين الساعدين

حدجته بلحظي واستطردت

ليس ذا للمقدس تلويث؟

أعاد الكرة ورد

والله ما رأيت في ذا

غير انصهار روحين

في قش الزمن تاهتا

من خصره ترشفان

خمرة الود الأخضر

خطفت نبضاتي

فِيكَ مَا فِيكَ..سحر توهج
بين ومضاته دفنت طفولتي
لأصير ذرى لعطشك
تقاذفني ريشات الحلم
أن نركب فلك الخلوة
معا نظير أنا وأنت
إلى مرفأ النائيات
نقطف من فراديسها اللوز
أتوافقين؟

ضلعي انخرم بذات السؤال
وجسدي على خشب الحيرة تفتت
بنارها أتكوى
أي الدربين أشق؟

بتاريخ 2004/04/21



13- فواجع

عفوا

ان قلت :

بلا حياء

يصادر الغريب العنوان

بالنعال

يدوس بهاء الاوطان

بابهت الالوان

يرسم على الخد لوحة

يقتنص الحلم في بسمته

والنشيد يختل في الارحام

والحصار

والقتل

والدمار

.....

عفوا

ان قلت :

يمس القادة الهوان

والقلوب

تنكسر قبل الالوان

والطغاة

في لذة يلوثون المكان

وفي الفراء ترقل الهمجية

فترى الاشياء

على رؤوسها واقفة

والوضع مقلوما

والذعر

والدموع

والصراخ

عفوا
ان قلت:
تموت البراءة في العناقيد
والندالة تفلح الاطفال
مبكرا من الاحضان
ليتجرعوا من حلمة القنابل
قطرة حليب
والطفولة
تغدو للنيزك درعا
وطيلسانها
بالدماء يتبلل
والدغدغة تغرق تغرق
ثم تختنق
والخوف
والجوع
والضياع

.....

عفوا
ان قلت:
النساء بلا بيوت
على الواجهة
يشربن القهوة بلا كؤوس
بلا ماء
من بعيد
يلمحن المسرحية بلا خشبة
بلا ستار
بلا ممثلين
لها بداية
ولا يعرفن بعد

اين ترقد النهاية
والفواجع
والالم
والتيه

.....

عفوا

ان قلت:

ذكرني فالذكرى افلت

لتعود الى غمدها

وعلى القشور تتغذى

والسبل تنحني تعد الخطى

واليافع من الامل

فجاة يختفي

والمياه

الى القعور تتحدر

فتفر الدلاء من جبابها

بحثا في الضفة الاخرى

عن الماء

عن الامتلاء

بعدها اضناها

بهذه الحافة الخواء

والياس

والفشل


والرحيل

.....

عفوا

قلت إن:

مقعدا الوطن




والفكرة
لصيقة بأوتاد اليأس
جثة انا
ساتفرع على الاطراف
بلسما للجراح
يتقد العمق يقول:
انهض من حلمك
لم يعد للنوم بقية
وان يمد الليل الاجنحة
التحف بردك وقابل الزمن
فالصبية هنا ينتظرون
لتاتي بالحياة
بالتمر
بالحليب
والسكينة.

بتاريخ 2004

14 - مطاردة

الحياة فاكهة فاسدة
أشواقها مناكير
بين اللحظ واللفظ
أصفى النجوم وقارا
أقرأ في المتنافر نفسي
أجدي
بين الألياف غريبا
في الطمي تغور قدماي
وتحت رمادي جوهرة الماء
أنهض من الأتربة إعصارا
حصانا
ينفض عن حجاله الغبار
أجلجل بين الرعود
أحطم قواميس نبتت في القلب
بأطياف فارغة
تكلس السبل الناهضة
في جوفها تغتال النشيد
أفتح في الجدار شقا
لأتنسم رائحة الشمس
تلك المغموسة في رثي حتى اللهاة
وبلغة نافرة أقود مراكبي
أغربل طواحين الهواء
القراصنة
من شيدوا نصبهم على ظهور التعساء
بالتدرج
ينهشون نخاع القلب



يخربون خيارات مشتعلة
يتربصون بي
يساومون رأسي
ينصبون الحواجز ليقفوا سفري
على خشب الروح يصلبوني
وفي قلبي يكسرون الرماح
والكعك ينقسم في الخفاء
ألم لحمي والعظام
منصهرة في عشق الوطن
من بين الأظافر أندلع نارا
أغوص في حمم المعنى
أذرع الموج لأبلغ العنبر
على شواطئ الخراب
حيث الوطن
يقتات من جوعه البارد
يحصرونني
ليعدموني بدمي
بزلالي

يسوقونني مشنوقا
يحفرون في رأسي قبري
وفي رمس القلق يدفنون جثتي
أحملق في الوجوه الساحمة
أصنع من الرعشات هبتي
من لحظهم
أتدلى ساقية

وفي يدي قرص التحدي
أتسلل من ثقب هيكلي
ريحا أتوغل في الأجساد

أعبر الغيم والمجرات
وفي العيون أغرس نصل الغضب
ليسقطوا فحما بين قدمي

وعلى رؤوسهم
أعلق لوطني شارة النصر

بتاريخ 25/12/2006

15- ترانيم المعشوقة

أين أنت

أيتها المتخفية في أقرط الزمن

كالوديعة تحت القشور؟

تنسمت عطرِكَ في قاتلي

كالفراشة تتدلين مبتسمة

حين أهم لأمسك

تُبقين في مخملي قشاتك

وترحلين

أحاديك هنا.. هناك

في جوف الإبهام الدسم

أجدك على قلب البحر تَغْجِين

في شبق

تداعبين رحلاتِ الموج
من الرمال تصنعين رصاصة
إلى قلبي مُسَدَّة
حين أدنو من ظلك
تعبرين أطيافك الرَّعْدَة
لأدري إلى حيث أين
لم أتعب
فرسان المطاردة مُلِحَة
مشتعلة فسائل الرغبة
الطريق نحوك مُعَجَّل
امتطيتُ سنامي لامر غومة
في عجاج قلبي أركضُ خلفك
شهرزاد
كنتِ بين المجرات

وأنا

عبدالمجيد

شهریار المْتَمِّم

تتبوئن عرشَ الملوك

على هامتكِ تاج فرعون

بفساتين النشوة

جسدكِ مالفوف

موكبكِ

قَدَّ من نجوم وأقمار وأشعار

وكل أقراص النور

تقدمتُ لأخطفَ بصرَكَ

تتمنَّعين

بيني وبينكِ مخافرُ وقبور

تتأجج الالهفة

أبلسمِ عشقي في ضغطي

أفك المعادلة في إصرار...

في المهب وقفت مسعورا

أرقب هزات جسدك

رقصات مطلقة .. قهقهات

مُسيجة بالقرنفل أراك

أراك مُطعمة بالرصاص

أحسك بلحا في فمي

نصبتُ الشرك والمحارة

وقلت أيّ تختارين ؟

حين تعب عرقي وعرقك

أتيت بالندی مُذيلة

التقمك بكفي وقلت :

تعال عشيقتي

استحمي بماء عيني

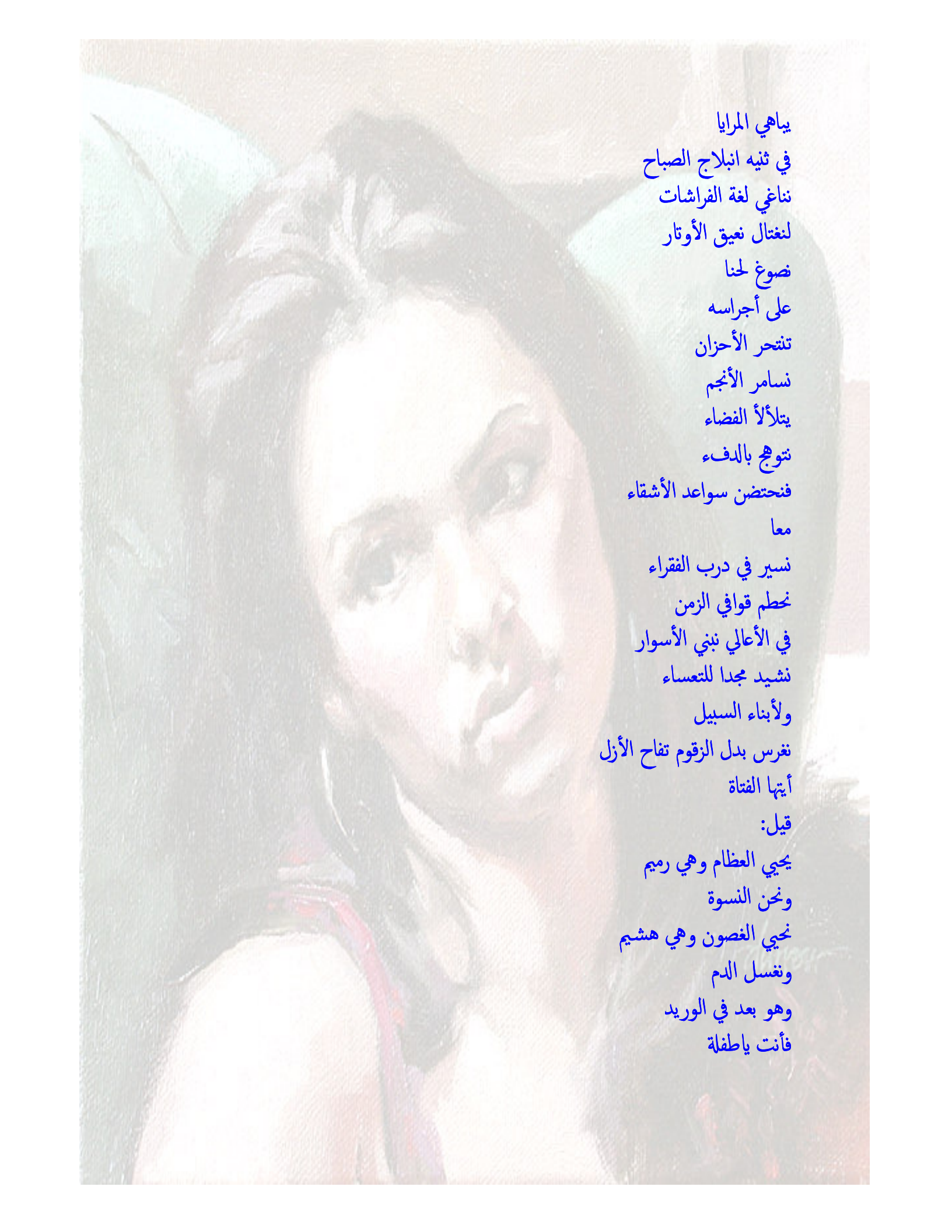
تمطي فوق نهدي

تفاحك مالح وعشقتُه

بتاريخ 2007/10/10

16- نون النسوة

يا ابنة حواء
أحذيتنا ثقال
في أذيالنا تتعثر
وسوسنة
تحت الضلوع
بماء القهر تتخفر
بين المد والجزر
نحن في الخواء
نبحث عن فواصل
لنحفر الجذور
نبتر أذرع الماضي
نركب المسير
من الليل
نقلع مشعل الحرية
يا بنت حواء
أيها العشبة في الفيافي
خضبي حواليك
ليصير فردوساً أحرق
بحسنه
يتغنى الشعراء
معا
نغلق بوابة الأرشيف
نتقلد سجلاً



ياهي المرايا
في ثنيه انبلاج الصباح
نناغي لغة الفراشات
لنغثال نعيق الأوتار
نصوغ لحنا
على أجراسه
تنتحر الأحزان
نسامر الأنجم
يتلألاً الفضاء
تنوهج بالدفء
فنحتضن سواعد الأشقاء
معا
نسير في درب الفقراء
نحطم قوافي الزمن
في الأعالي نبنى الأسوار
نشيد مجدا للتعساء
ولأبناء السبيل
نغرس بدل الزقوم تفاح الأزل
أيها الفتاة
قيل:
يحيي العظام وهي رميم
ونحن النسوة
نحيي الغصون وهي هشيم
ونغسل الدم
وهو بعد في الوريد
فأنت ياطفلة

وُلدت حرة

هيا في قلب الزهور
نعدم كل القيود
نرشف النبع النشوان
نرمي
تحت النعال الكرباج
بالنظرة الحرة نضئ العالم
لن نهاب الحفايش
فأمعاؤها بالحصى مملوءة
ولاموضع فيها للحم البشر
لنقصل شبح الخوف
وفي كف المستحيل
نضع وردة

2007/3/7م



17- ليلة اسراء

غابات الطلاس

أحرقها بمطاردة نفسي

وبان المرج

تستهتر به الزبانية

كففت عن صلاة في الكهوف

طرقها المحفورة في الضلوع

لا تؤدي إلى مقصد

أسريت بأشرعة

خزنتها في نبضي ذات معراج

وعلى أنين الروح

بحت لأربابي

بأهات الجائعين

لينهض من إبر

تنغز الجلد



فرسان الغد

ناولوني لocha

عليه تسعة عشر

وقالوا بسملي وحوقلي

غدا من جذوع النكبات

ينهض الشجر

بتاريخ 2006/09/02

18- القصيدة المشاكسة



نطت من مخبئها

مهرولة في سقفة الخطي

قطعة ثلج

من السفوح فحدرة

لها وميض البروق

ودكنة السحاب

رأيتها سرايا

أمسكتها زنبقا

طابت نورسا

عاينت لفاتها

وحين انتصب قوامها

أمامي واستوت

ملاح بلا مساحيق

قلت يا هذي

اكشفي جسدك

تحت وقلت

حين تجز حبل سرتي

وأصبح ابنتك بالتبني

تاريخ 2006/9/6

19 - لن أصلي

لن أصلي

فالمعابد التي

من الورع

فرشت حرائرها

باتت قشورا تظل السطح

تطمر تحتها أغوارا

يشقق أسوارها الفجور

تمشي فيها الابتهالات

امرأة مذنبه

إلى الشواطئ تخرج سافرة

تخصب في كل ركن

دودا ناغلا

وفراشات ميتة

هجرتها تلك المعابد

وعلى سواعدي جنازة

طفؤها شاخ

مهشم حلمه

محنط أمله

لن أصلي

الآلهة خائنة

تلامس مناسكي

بيد غير طاهرة

في روعي

تقذف صلواتي أزرارا

توصد في وجهي

أبواب الجنة

السعير لا أهابه

فأنا الآن

أذك جمره

بأقدام حافية

وجسد عار

فمن يعمل


مئقال ذرة

شرا يره

بتاريخ 2006/08/24

20- مهلا يا حمر

يا الآفل نحو المغيب
شذراتك
على الكف موشومة
والوعد
في بطاتي ملفوف
يشعل
في مقصورة القلب رصاصة
وفوانيس الأمل
في غمضة الليل تنظفي
يمشي الزمن على هشاشتي
والوله في شراييني
يسيل ساخنا
أدحرج في عالمي حجر ألمي
أتوه
بين الوجع والجمع
في مسامي
ينداح هدير جنوني
والليل في برده يتمطى
يحرق فتنة النخيل
يختلس المطر
يهتك رسن وحدتي
في أنحائي
يوزع ينايع المأسى
يدهس كهك الماء
والنجم الوضيء يختفي



مهلا يا عمر
يا الآفل نحو المغيب
لا تجترح مفاصل أوراقي
لا تعصف بريحي
فجوهره الصبا
في أطيا في تتلأ لأ
تعلن لعبة الأنامل
بخصلات الوقت تدغدغي

مهلا
حتى أطلق سراح الورد
في شغاف القلب
أحشر فأكهة المعاني
أكتب في جسدي
مساءاتي العليلة
على جبين الموت
أرسم ذاكرتي
أقضم في ترنمات أضلاعي
توت الحرية
على جدار دي
أشم رياحين شمس
اختفت في نهارات الأصفاف

.....

مهلا
فمن أقصى حكاية
أقبلت بوجعي

بدمعي
بصباح أعزل
أتنسم ضوءا
يتيه بين أوراق اللعبة
..... والفوضى
على تل أحزاني
أبجر في خضم قاتم
أغوص في صخبي
أعد أقدام التعثر
التأخر
التحجر
وأعد أيضا كؤوسا
بالجراح طافحة

بتاريخ 2005/07/01

21- ضفة أخرى

من حلمة العناد
كالحنين يتدلى
يقتحم طراوة الروح
كاللذة يسكن العظام
ينط من عينيه ضوء
ولحن الفرح يلثم خديه
على شفثيه باقة ورد
.....وفراشات
كالسهم
يخترق جليد الفؤاد
نبضه على ربوعه
ينبت لرتق الشقوق
حدائق سومرية
في مناحي العمق
يزرع الفلفل لرأب الأثلام
من الأقصى
يقبل كهر النيل
يحملني
على بساط الشمس
إلى غد غير مزعج
ينير كئاسي
نراقص معا خيوط الضياء
من حوض البلبل
نرضع لبن الصباح

نمسك باليمنى قرص القمر
باليسرى

نمسك درر الفجر

وللحرية نغني

في رفاق الدواخل

نرفف بأياتنا

سنوات القهر

نرحل

نرحل في شهد العمر

وفي هشاشة الفضاء

نشق بحور الألم

على هديره

نرسم لوحة ساحرة

وفي الأماسي المذبذبة

نحشر فاكهة الوقت

نعبر الجسر المنسي

وهناك نتعب اللحظات

من الألم المنتحي

من جنون ينداح في المسام

من خيوط الغروب

نحيك قصور إبراء

لجرح تحلل في العظام

وتورم.....

بكفوفنا نمسح التيه

بين ألف وجع ووجع

كسيل يجرف الأحلام

يخنق الجميل

وبين النخيل ينثر الأسقام
نبي بضاحية الوقت
بين تلاوين الأحزان
وذبذبات الصقيع
عاصمة
بُتحف الحرف نُوثتها
فنخلق في زماننا الطائش

قصيدة لاتنتهي

بتاريخ 2005/05/06

22- وصية

وصيتي إليك

حين على شرفاتي

يثب الموت

وينقر الشبابيك

ليفاوض جسدي

في آخر ورقة

دعه

في إيواني يسكن الهاجس

ودع الشعراء

وقت الأصيل


يزفوني تراتيل أشعار

فهم وحدهم

الشعراء الباكون

إليّ بلحد

في قدم البحر



تروقتي النوارس
بأعناقها
تُربك غزوات الموج
تروقتي الشمس
بضفائرها
تفتق أحجبة المعابد
على اللوح
تخط تجاعيد
يروقتي القمر
ينسل من خذره
ينازل الليل في سكره
ومن الخباء يخطف الفجر

بتاريخ 2005/02/06

23- لأتفهّم الضوء

تُحرِّكْ جليدي

وأنيني

تتوسّع مراميه

أسيّج رعودي

وجرح

تحت جلدي

مثل برد المساء

يتضلع ...

كن ماتريد

صخرا

سأبحر فيك

وأبلغ الزيت

كن ملحا



سأجيئك من الأقصى

وأزرعك تفاحا

يامن عيناه

ينط منهما الجمر

لن أكون ذبيحة

لجراة

من قاع معادني

تطفو ملتهبة

لاتزد

دُرر ليلي تخصيبا

لاتجفف أقمارا

غرسها قرب جداري

لتنمو فراخا

لاتقتل كائنات

لامستها بنغم العمر



لتتبت ربيعا
لاتلحس ضوءا
من غرفة أثيرها
دفع أوجاعي
لأثقل طريقي
بالندم
كفاك
فسيل القنوط
يبلغ الأنواء
في أوراها
تتختر علتي
وصندوقي
حتى الشارب ممتلئ

بتاريخ 2005/01/03

24- أنشودة الحرية

أرى الأنجم

ترتعش في يديك

أرى الندى

يسقط وردا

على شفتيك

أرى الليل

يلثم السحر

في رمسيك

إليك ثم إليك

كائنات قلبي

تنثني من وجنتيك

يا الثمرة المثقلة

بالمطر

يا الزهرة

تفيض في كل منحى

بالهباء الأخضر

يا أغرودي

يا حريري

بتاريخ 2005/01/11

25- لعبة تفريغ الشعر

رشاح داكن

يُرمض بريق الرخام

ينقع الضوء في جليد المساء

ألق حرفك أيها الثائر

يفتق خرق الإبهام

تسيل للظمان زلالا

ياالنابع من لغز الوجود

من متاهات بلا انسداد

سَجَلْ

سجل ماتكور من شعار

من هذا اللحم المستعار

منسّف الهيكل

والمحتوى مقتول

شبه الحمى المخضرمة

في كيميائه

<http://www.booksalbum.com>

يتهجي ماتحت الثروب

من لحن الغروب

يستقي همسه

يخفي بليّه سحر النغم

مثل الزمن بكذا وجوه

يتلون كالحرباء

هو ذا الشعار

في زيّه يرفل

مثل مراحل عمري

يبلى

يتجدد

يتنصل

يقصل بلغة الإيناس

كل مطمح

كل مطنع

كل الشعل

يسدل أجفانه حين نريد

ويفتحها حين يريد

في الرقع العليلة

يخط مساراً

يخلط بين القبول والوصول

أهاجني ذا الانفراد

في تبجيحه يتزيا

يُنقّطك بشحيح القرار

كما ريشة في مهب

كما طائرات من ورق

يتلهى بها الأطفال

هو ذا السؤال

متى تنتهي

لعبة تفرغ الشعار ؟

بتاريخ 2004/10/01





ملتقى الصداقة الثقافي
مكتبة الصداقة الإلكترونية

<http://www.alsdaq.com/vb>

<http://www.alsdaq.com/vb/forumdisplay.php?f=94>